

بحسبما هو متفق عليه، وإنما التقت حول «نيقية»، التي كانت أول مدينة سلجوقية تخضع لحصار الصليبيين. وكانت آخر المجموعات التي وصلت إلى نيقية هي تلك التي كانت بإمرة كل من: روبرت كونت نورماندي، واللورد يوستاس، أخي الدوق غودفروا دي بويون، وقد وصلها بتاريخ 3 حزيران/ يونيو 1097⁽²⁰⁾، فاجتمع، لحصار هذه المدينة، عدد من الملوك والأمراء الفرنجة أبرزهم: الدوق غودفروا دي بويون دوق لوثرينا (لوثرانجيا أو اللورين السفلي) وأخوه اللورد بولدوين، مع جيشهما (وتحت رايتهما عدد من النبلاء)، واللورد بوهموند امير تورانتو في جنوب إيطاليا، مع جيشه، (وتحت رايته عدد من النبلاء، ومنهم «تانكرد» ابن أخته)، والكونت روبرت كونت الفلاندر، مع جيشه، وريموند (دي سان جيل)، كونت تولوز، وأسقف بوي مع جيشهما (وتحت رايتهما عدد من النبلاء ومنهم: وليم أسقف أورانج، ورينبولد كونت رينبولد، المدينة التي حملت اسمه)، وروبرت كونت نورماندي، واللورد يوستاس، أخو الدوق غودفروا دي بويون، وكونت بويون (وتحت رايتهما عدد من النبلاء)⁽²¹⁾. وقد التقى حول هذه المدينة من الصليبيين، وحتى حزيران/ يونيو عام 1097م، نحو 600 ألف من المشاة «من كلا الجنسين» و 100 ألف «فارس مدرع»⁽²²⁾.

وما أن استولى الصليبيون على نيقية (حزيران 1097م) بعد حصار دام شهراً، حتى زحفوا إلى «أسكي شهر» التي سقطت بأيديهم في أول تموز/ يوليو من العام نفسه، ثم إلى مدينة الرها التي سقطت بأيديهم في مطلع العام 1098م، ثم وصلوا

= الدوق غودفروا دي بويون «الذي شرع بالزحف في اليوم الخامس عشر من شهر آب عام 1096م» (الصورى، المصدر السابق، ج 1: 195).

(20) م. ن. ج 1: 225 - 227.

(21) م. ن. ج 1: 195 - 228. ويختلف المؤرخون فيما إذا كان اللورد يوستاس مع جيش أخيه غودفروا أو مع جيش روبرت كونت نورماندي (م. ن. ج 1: 226، حاشية 1).

(22) م. ن. ج 1: 228، وما يجدر ذكره أن وليم الصورى نفسه يضع هذه الأزقام موضع الشك إذ يرى أنه مبالغ بهذا «إلا أنه لم تستنبط صبغة مرضية لتصحيحها حتى الآن»، مع أن «كافارو» يرى أن عدد الرجال المقاتلين كان ستين ألفاً فقط (م. ن. ص. ن.، حاشية 1). أما «نيقية» فكانت عاصمة السلطان السلجوقي «قلىج أرسلان» (1092 - 1107م).